عانقيـــــــــــــــــه ولتـــــصبي دمعـــــة الحـــــزن انكـــــسارا
واندبيـــــــــــــــــه بـــــــأنين يـــــــشعل القلـــــــب أوارا

فـــي الليـــالي المعتمـــة أقبلـــــي يافاطمـــــة
واحـــــضني جثتـــــه بالـــدموع الـــساجمة

كفنيـــــــــــــــــه حنطيـــــــه بحنـــــــوط لا يجـــــــارى
واحمليـــــــــــــــه نحـــــو ســـــامرا فـــذا الموكـــب ســـارا

أســرجي شــمع الأســى واحمليـــــه قبـــــسا
غـــاب عنـــا عزنـــا وأذاب الأنفـــــــسا

****

أيهـــا الزهـــراء هـــذا جـــسد شـــاحب والـــسم فيـــه أثـــرَا
صـــمت النـــبض بـــه وارتـــسمت حمـــرة كالخـــسف غـــال القمـــرا
فـوق فـرش المـوت لا مـن ناصـر أو مغيـــث يتحـــرَّى أو يـــرى
غيـر صـوت خافـت مـن خـافق لابنـــه المثكـــول ممـــا قـــد جـــرى

****

أيهـا الزهـراء غالتـه أيـاد غـادرة سـمه المعتـز بالغـدر ومـن قـد ناصـره
فاسكبي الدمع عليه بالأسى يا صابرة بفـؤاد لاهـب يـضرى همومـا ثـائرة

هاهو النعش بسامراء بين الجمع لاح يخطف الأبصار سيرا في غدوٍ و رواح
وأنـا مـن خلفـه أرمـق آهـات الجـراح لقلوب فُجِعتْ حزنا علـى شمس الصباح

كـــــل يـــــوم يـــــوأد الحـــــق بأفكـــــار مخلـــــه
أحرقوهـــــــــا صـــفحات الـــدين مـــن كـــف مـــضله

هـــاهو الـــدين غريـــب لامغيـــث لامجيـــب
لعـــق فـــي الألـــسن داءه أعيـــا الطبيـــب

بـــــــــــالركون هـــاهو الإيمـــان يـــشكو ألـــف علـــه
والـــــــــــسبات شـــد فـــي أعناقنـــا حبـــل المذلـــه

والـــشعوب المـــسلمة أمـــم مستـــسلمة
أودعـــت ميراثهـــا فـــي جيـــوب الظلمـــة

****

كـــل يـــوم ولنـــا دم يـــراق فـــي فلـــسطين وفـــي أرض العـــراق
غربـــة تعـــصف فـــي أعماقنـــا تتكـــل القلـــب بهـــم واحتـــراق
قـد بعـدنا عـن حمـى الـدين لـذا ســاد فينـا حكـم أربـاب النفـاق
وشـــربنا مـــن كـــؤوس الذلـــة وارتـضينا العـيش فـي ظـل الـشقاق

****

قصص أولها الحزن وذكراها وجع وارتمـــاء لمقـــادير تهـــاوت كـــالقطع
ليس فيها غير تدليس وزور وجشع كلهـا تنبـئ عـن واقـع عـسف وطمـع

فمتى بالحب والإيمان يصفو المشرب نـرفض الذلـة ممـن شـرَّقوا أو غرَّبـوا
فهـدى الإسـلام غـض وجنـاه أطيـب وهـو للـسالك فـي دنيـاه درب أرحـب